

من حسن حظ المجنون



تأليف: رابعة الخطيب

الإهداء:

إلى اختي رغد

حسين جرود، زيرفان أوس، شادي كسحو

عندما يقف كل عصفور،

كل واحدٍ على شجرة
يظلّ الغناء مستمرًا
لا يفسد الأغنية غير عُش،
على شجرة واحدة ،،

△△△

قلبي أكثر هشاشة
من زهرة الهندباء
لكنه حتى الآن لا ينفطر ،،

△△△

الألم كثير كثير

والفرح ومضة
والذي يتألم من جذوره
مصدر ألمه ذاك،
مصدره الأعمق ربّما وجوده
الجذور زاوية صغيرة في غرفة الحكاية
ربما ألمي قديم، قديم وغابر
أقدم من وجودي حتى ،،

△△△

أريد أن أنفصل عن كل الأشياء
أن أتحد بك يا موت
أريد أن أغيب عن العالم
وأحضر في التلاشي ،،

△△△

الغضب أحياناً،

لسان الرقة المفرطة ,,

△△△

الذي يكسر مرآته
من الطبيعي أن يرى نفسه
أيضًا
أن يراها قد أصبحت حطامًا ,,

△△△

الكلمات نجوم تنطفئ
في سماء هذا الألم
اللغة الآن
لص فاشل في سرقة الخزينة ,,

△△△

كل مشكلتي أنّي أتذكر
حتى أنّي حين أخطو
عتبة الباب إلى الداخل،
تبدو الذكريات بأجسادها، بشكل محسوس
الروائح، الأصوات، طرف العيون
حتى خصلة شعري التي التفت مرةً
على قدم الدجاجة، وكادت تقطعها لم أنساها
كل شيء كل شيء
ما يبهجني ، من ذلك ما يؤلمني
ويؤلمني وجودي وأشعر به بكثرة
لكثرة ما أتذكر
أريد أن أنسى، أن أعدم ذاكرتي
في تلك اللحظة نعدم الوجود، ونتخلى
حين تفلت أصابعي الذاكرة،
سيتحقق الوداع الذي كان معلقًا ,,

△△△

عيون العالم واسعة
لكنها عمياء
لدرجة أنها نسيت كيف تميز
بين الذي صمت لأنه تلعثم بألمه
وبين الصامت لأنه ميت أو جبان ,,

△△△

الشاعر غراب وحيد
لونه أسود
لونه أسود لأنه ملوث،
بالكثير من الحبر والشر
يصبح ريشه أبيضاً
فقط في حالتين
حين يصمت، أو حين يموت ,,

△△△

كغريبة أمشي تحت المطر
كأحباب لم يلتقوا منذ مدة
حبات الماء وخصل شعري،
بثقة مشيت، دون خوف
بينما يرمقني المارة، يرمقونني باستفهام
من أسفل مظلاتهم، خلسة
يبدو الفرد مجنوناً،
في نظر جماعة تقف على الرصيف
تقف أسفل بلكونة، خوفاً من الحياة ,,

△△△

لا يهمني أن أكون محبوبة

الأزهار التي تنمو بشكل جيّد
تلك الأزهار،
هي التي لم تعجب أحدًا، كي يقطفها ،،



إما أن العالم بلا أذن
إما أن أذنه، مثقوبة،
نحن نسمعه، هل يسمعنا ولا يتحرك
إذا قلبه خدعة،
حجري مثل القمر ،،



أيهما تكرهين
الوجود، أم وجودك
أيهما تكرهين أكثر
الوجود، أم وجودك ,,



الغيوم قوافل الذكريات
حين يلمحونني، على النافذة
واحدةً، تلو الأخرى
أتركهم يرتطمون بالزجاج،
أتركهم بعد أن يتكسروا
وعيني تتابع سقوطهم .. على الدرع الشفاف
من الأعلى، حتى الأسفل،
يتساقط أولئك الأبطال الأسطوريون
لا يمكن قهرهم، لا يمكن قتلهم
في الخارج ولدوا

لكنهم، بطريقة ما،
لمسوا قلبي بأيدي حزينة ,,

△△△

الإلهام يختنق بالقرب
يتبخر سريعًا بحرارة الوصل
أرسم خندقًا،
مسافة كبيرة وشارع طويل
بيني وبين الجمال
الأزهار التي تقترب منها تموت بسرعة،
لأننا في الحال نقطفها
ومن بعيد نقطفها مرارًا ولا تموت، بطرق شتى
يحصد جمالها من بعيد
كلما جهلناها أكثر نحيك حولها أسطورة ,,

△△△

أنا أحد الموتى
الخارجين من القبر الأول
أتوه مرارًا
ومرارًا أنسى نفسي تلك الحقيقة
أن ما أفعله الآن
ما أفعله هو الجري،
تقصير المسافة بين قبرين ,,

△△△

شمس الكآبة السوداء
تمتد بشكل سريع
تحرق حقل الليلك، إنه يتفحم
أيتها الروح، بل ربما أيها الجسد
هل أصابك النسيان أن الألم قيد أيضًا ,,

△△△

أريد أن أقتلع العالم
بعيدًا عن غابتي
أخاف ألا يكون له جذر،
في هذه الحال
لا يمكن أن يموت ،،

△△△

من سرّة الليل
زهرة الوحدة تتفتح
ذابلة منذ تفتحها.
رائحتها مُريعة
النوم يختنق، ويجري بعيدًا ،،

△△△

في الواقع
يوجد برزخ بيني وبين كل شيء
يفصلني عن كل شيء
لكن حينما أعكس مسيرتي نحو
مرات أجلس وحيدة في عزلة مطلقة، بداخلي
ومرات أجد هنا كل شيء
في غرفة نفسي الخربة،
الهرب أمنية مستحيلة ،،

△△△

صباحٌ جديد، موتٌ جديد
عمري الآن خمسة وعشرون عامًا
جيش الموت هذا، الذي يلفني
هذا المحيط بي،
كنت سأقول أنه توالد

أنه لا يزال يتوالد
بعد أيام عمري، بعد صباحات عمري
أيتها العصافير التي تغني المأساة كل يوم
أتعرفين أن الموت بدأ يتكاثر
منذ اللحظة التي أدركته بها ,,

△△△

بكل هذا التدوين
بكل هذه الصور
بعد كل القصائد
هوية الألم لا تُسبَر ,,

△△△

أحبّ العصافير،

لكني لا أملك قدرة الاحتفال
مثلها في الصباح
حتى الليل لم يعد يبهرني
أجدن نفس في حفل
طافح بأضواء النجوم،
لا أشعر بالبهجة،
ولا أعرف أين تضيع الأغاني
خلف أي عتمة، أو نافذة ,,

△△△

أنا في مقبرة،
داخل نفسي
أنوجدُ هناك، وأنعدمُ من العالم ,,

△△△

في الليالي
أستلقي قرب أطيف أصداء الأغاني القديمة
الوعد التي اكتشفت هشاشة خيوطها
في الليالي
أحطم جمجمة الذاكرة، بحجر الصمت ,,

△△△

حاليًا أنا عاطلة عن العمل
الكتابة صارت نزوة مملة
أجلس بعيدًا
وأراقب نفسي،
كيف أني عبارة عن قاتل متسلسل ,,

△△△

هنالك شوك

رؤوسه لم تلمس جسدي
من بعيد رأيتُه
من بعيد اخترق عيني، يחדش روحي ,,

△△△

في لحظات ما
ينقلب الغضب إلى سخرية
كان يمنعني عن الكلام
ثلجٌ تكدسه اللاجدوى على لساني
ما يمنعني من الكلام
التعب، ولأنني لمحرك لساني لفترة
طلعت أزهار قطن بيضاء داخل فمي
لم أود افسادها بالمبالاة ,,

△△△

منذ زمن بعيد
ربما... أنا ميتة
ربما لهذا السبب أنسى أحياناً
بسبب الوقت الطويل الذي مر
أنسى، وأتوهم الحياة ,,

△△△

الحلم
يستطيع أن يقف، سدًا
أمام النهر الأسود
ذاك النهر المتدفق من العقل
في النهاية
لا بد للحلم في وقت ما أن يتحطم ,,

△△△

الوهم

سقيته مرارًا، كي لا يموت

وأظل أنا خارجًا

السقاية جعلته ناضجًا

أشواكه اشتدت،

صلبة، قاسية ومسننة

هكذا يبذل فستان الرقة بالعنف

ما خدرك لمدة، يوقظك بنفسه ,,

△△△

قطعة صغيرة من أغنية العصفور

هذه أنا

الأغنية التي كل صباح

تقع وتتكسر أسفل الشجرة ,,

△△△

لا يمكنني الإحاطة بمنبع حزني
إنه دومًا موجود هنا
يفيض أحيانًا بكثرة
وأحيانًا أُخَر
يغير هذا النهر مسيرته
الكلمات فقط مجرد أزهار وأعشاب على ضفافه ,,



ما الحب
سوى جنّة اندلعت فيها نار
جنة انقلبت إلى جحيم
حيث تخلع البهجة فستانها
حيث لا يبقى سوى جسد العذاب
عاريًا أمام مرايا الوحدة ,,

△△△

الفراشات البِيض
شياطين تولد في فم الصامت ,,

△△△

الذاكرة وقاحة تعكر مزاج الليالي
حجر ثقيل من الكلام الجميل الذي بقي
أدخره عاليًا يا سيزيف
أدفعه بعيدًا، أدفعه ثم يعاود الهبوط
في أعرق نقطة من وادي القلب ,,

△△△

أشتمُّ رائحة روح شيطان
تنبثق من زهرة العتمة الناضجة بالأكاذيب
أجتز صوف الآمال الماضية عن جلدي
أجتث جذوري
الجذور التي غافلتني وضربت عميقًا في الأرض،
في لحظات العمى العاطفي ،،

△△△

هكذا تحب النساء
جولبيت ماتت مرتين
تجرعت السم مرتين
قبل أن يموت روميو وبعد موته ،،

△△△

أفكُّ أزرار الليل السوداء
أمام ناظري الوحدة
أفتح جرحًا
نسيت متى كان أول مرة
ومتى حصل آخر مرة،
نسيت إن كان جرحًا واحدًا أم باقية ،،

△△△

العصافير التي حطت في الحقل
الفزاعة بكل قسوة
أحدثت صدمة أمام أعينها المدورة الصغيرة
الخوف الآن يخطفُ الأغاني ،،

△△△

على وجه الماء
الفراشات الميتة
ملائكة تطفو ولا تغرق
هل تسخر من الموت أم من الغرق ,,

△△△

أنا شجرة الشعر
أنا أعلى غصن وأعمق جذر فيها
جزءٌ منّي ينمو ويغتذي على الكلام
وأجزاء كثيرة تنمو في ظل ما لا يوصف ,,

△△△

بتدخّلٍ من يد مجهولة
ربما أيضًا لعبة الصدفة
العالم بكى لأول مرّة،

مشى أولى خطواته نحو الموت
لما انفصل حبله السري عن العدم ,,

△△△

تهبطُ رُوحِي فوق المطر
تسرع انزلاقه نحو حتفه ,,

△△△

اليوم
أنا والطبيعة _
قد تخاصمنا
كل واحدة تقف في مكان مختلف
هي تقف على أبواب الربيع
وأنا أقف على أبواب الخريف ,,

△△△

لا تحضري الدفتر
لا تكتبي الرسائل هناك
النجوم المرسومة على أوراقه
ستطفأها الدموع،
ستدفنها عتمة الحبر ,,

△△△

لدي أجنحة
هل أنا طائر؟
الطيور أسراب
الأسراب تتهافت نحو قمح الحياة،
ورحي تتهافت نحو شيء لا أعرفه
وجهه مجهول مثل الموت ,,

△△△

هنالك شياطين في عُبي
تتقدم بطلب إجازة.
حتى الآن
لم يتم الختم عليه بالقبول التام ,,

△△△

غضبي ورم على جلد العالم
دموعي شعراء يتساقطون في الهاوية
حلمي الوردي بالدمار، كابوس الوجود ,,

△△△

أزهار اللوز
أبواقٌ للموت

تُدبِعُ أَغْنِيَةً بِيضَاءً ،،

△△△

في كل جسد
شخصين متناقضين
واحد يركض نحو الموت
وآخر يتخبط هنا وهناك خوفًا منه ،،

△△△

البارحة كنتُ في التابوت
أتمص وأنا تحت الأغطية دور الميت
فكرت اليوم كثيرًا بالانتحار، وبفكرة الانتحار
ربما بسبب البارحة
لعله التراب لا يزال عالقًا على كتفي
ربما لا تزال رئتاي مجمدتين

لا تزال رائحة الموت عالقة في شعري
وهذه القشعريرة على جلدي أحد الديدان ,,

△△△

أنا درامية
كل ذوي الحساسية العالية دراميين
هذا مبرر للشعر
أن تتحول الغيمة إلى شتاء
أن تتحول حبة الغبار إلى صحراء
أن يجف البحر من العطش
أن تذوب الروح
أن تنساب على خشبة مسرح الليل
كشمعة كبيرة بلا بداية ولا نهاية ,,

△△△

أجلس في فم الظل
أنا الآن في المنفى
لديه أسنان حادة على الباب
لكن ليس هذا سبب لعدم الخروج
لا تزورني الفراشات
هنالك أزهار جافة حولي
وشجرة أوراقها سوداء
الدموع دهانات للجدران
المرأة معلقة بمسمار ثخين
كي تحملني حين أسقط في حضنها.
لأطول وقت سأجلس، سأظل
يدي لن تلوح للرياح، لن تخطو قدمي العتبة،
المنفى يجعلني حقيقية,,

△△△

وقفتُ تحتَ الشجرة

أحضنُ البرتقال بأصابعي
الثمرة بلا رائحة
متحجرة، قليلة الرطوبة
أصابتها عدوى الكآبة
إنها تتفشى سريعًا في العالم ,,



لا بُدّ للأوقات أن تفرض سلطتها
قد تُغيّر طبيعة الأشياء.
تحت أشعة القمر
لا ظلال للأشياء
الأشياء بذاتها تتحول إلى ظلال ,,



على صفحة بيضاء
كل كلمة تسقط تختفي

هنالك ثلج لا يزال يتساقط
يطمرُ آثارَ خطوات قلبي ,,

△△△

لا أكره الضفادع
لكني أكره هذا العالم
الذي لا يكف عن النقيق حولي
أريد أن أنتزع منه مساحة للغناء
أو أن نجلس كلانا بلا حناجر
بأذان كبيرة كي تسع الصمت ,,

△△△

أنا مكروهة
مثل حد الساحرات

لدي طرق كثيرة في الشر مثلهن
عيناى الحزينة ليست ملائكية
الملائكة لا يعرفون أى شىء_
ما عدا وظيفتهم كبريد بين السماء والأرض
الأشرار وحدهم يشعرون، بكل شىء ,,

△△△

هذا هو لون روى
خطوط عريضة بالأبيض والأسود،
واحد الاسم الثانى للحلم
الآخر لعاب اليأس
هكذا هى ملابس السجناء
قمصان مخططة بالأبيض والأسود ,,

△△△

حكّموا علي بالإعدام
رأسي الذي فصلته المقصلة،
عن جسدي
تدحرج عاليًا،
فوق القطيع الكبير من المصفقين
أبعد بكثير مما يربطهم
ولم يسقط أبدًا على الأرض ،،

△△△

الوجود حفلة عذاب
أنتِ مجرد مدعوة، بشكل قسري
الذين غادروا، فرّوا
لا تزال رؤوسهم ترن
بضحيج ما بعد الحفل ،،

△△△

قلعة الحزن المهيبه
سهامُ الفرح لا تخرقها
الجسد الذي يقطنها سماء
شمس الوجنتين غاربة
الخط الليلي بعد الغروب
يرتسم على الشفاه، على أطراف الأصابع
لغة الموت مؤلفة من أبجدية الشحوب
والليل الذي خلف نوافذ القلعة الكبيرة
ليس أكثر من دماء متجمدة ,,

△△△

عشتُ طويلاً في الكذبة
عندما صرت خارجاً، خلف الباب
صحوثُ فجأة، من ذاك الحلم الطويل ,,

△△△

تحت شجرة الفجر
يستلقي إله غير غاضب
فوق موجات من السكينة والرهبة
على هذا البرزخ بين الصباح والليل،
تنمو الآيات
تحت النجوم التي أوشكت أن تغور ببحر الضوء
وفوق العصافير النائمة
مرآة الصمت تنسكب على كل شيء
وتطالب الساهرين أن ينظروا فيها،
كي يسمعوا صدى ذواتهم ،،

△△△

النافذة الليكوية مغلقة
القلب مفتوح على السماء

يحصد سنابل زرقاء
الحزن الآن طيف من البارحة
بدلاً عن الدمع، شيء آخر
أكثر ليونة، بلا ملمس يندفع خارجاً ،،

△△△

أنا مرآة مكسورة
أنتعجب إن رأيت
الآن
رأسك مهشماً ،،

△△△

لقد دُعيت إلى مهرجان الصّمت
جماهير الذكريات تدق الطبول

تحمل القناديل

غيمة ظلمة تلف كل شيء،

نور ضئيل في المنتصف_

هنالك من رسم وردة، ونساها

معلقة هنا على جدار طيفي

هنالك فتاة أيضاً كنت أراها

تجلس في الظل المنبعث من العين الشاردة ,,

△△△

القلب معبد الألم

بصوت عالٍ يصلي

لكنه لا يخترق جدران المعبد ,,

△△△

العصفور مرهق من المشهد

بشكل قسري فقست البيضة
هو الآن في حقل ملآن بالسنابل الفاسدة
يستلقي في الفجر على شجرة
هنالك، خلف عينيه المغمضتين
يغني ويأكل توت العدم ,,

△△△

أغمض عيني، فأقتل العالم
مجددًا في داخلي
تحبيه الذاكرة
نجا من قتل ذاكرته، من العالم
النسيان هو الموت
كلاهما هوس الشاعر ,,

△△△

أخاف أن أزرع وردة
أن أمثّلَ دورَ إلهِ قاسٍ
أضع البذرة وأراقب الرحلة نحو الفناء
أسير في نفس هذه الوجهة الآن
الحرية مهرج، وأنا أضحك
كلما رأيت القيد الأول في قدمي
كلما وقفت أمام الباب الذي دفعوني عبره إلى هنا ,,

△△△

أنا وردة
لا أنتمي لهذا الحقل
قطفتُ نفسي
ومضيت في الأسئلة
بتلاتي تتساقط على رمال التيه ,,

△△△

أغنيات غراب
هذه التي تخرجُ من فمي
فوق كل شيء،
في الليل تتدحرج عوضًا عن القمر
بعض الأغاني مرايا تعكس الخراب ،،



تراقبين تلك النائمة
تركض إلى أبعد نقطة
الحلم لا نهائي
تستسلم هي للسقوط نحو قاع بلا وجود
بعيدًا، ترفض بشدة
أن تطفو على سطح اليقظة ،،



في الصباح
بل حتى في المساء
بل قل من الصباح حتى المساء
في كل وقت
هنا أجد نفسي، داخل دائرة
أقطارها جميعًا طوابير من الأبواب المغلقة
باب وقفل محكم،
هذا ما يفضي إليه كل باب
أما أنا في المنتصف
أنا مركز أيتها الدائرة، عالقة
ولا أملك أي مفتاح ,,

△△△

أيتها السماء
أنت خلف النافذة بالنسبة لي

وبالنسبة لكِ أنا خلف النافذة
أنت بلا بيت وأنا سجينه هذه الجدران
أحدقُ فيكِ آخر الليل
دموعي تتصاعد كأرواح الموتى نحوكِ
هل أمطارك دموع تتهافتُ نحوي
الحزن في الليل
الحزن يلمس وردة الحنين إليك،
تفوح رائحتها
عيني تعانقك، تتجاوز المسافة
عيناك الآن بحجمك، وأنت بداخلهما
هنا تحلقين ..

△△△

تهب نسيمات الحنين

لا أريد النظر إلى الخلف
الجراح لا تزال مفتوحة
الكلمات الشائكة أشخاص
من بعيد يلوحون لي أن أتابع مسيرتي
إلى الأمام ,,

△△△

أفلت من يدي البيت
أيتها الدموع
لا تتساقطي فوق حطامه ,,

△△△

التفتُّ إلى الشجرة
العصفور غائب
أغنيته تقف على الأغصان ولا تسكت ,,

△△△

لديك قلب إله،
عقل شيطان
وجسد ساحرة ,,

△△△

يا له من أمر مؤسف
الانتخاب الطبيعي
لم يطور لنا أدوات في الداخل
كيف نتكيف مع الآلام، الوحشة، الأسئلة
هل تعلمنا كيف نتحمل الحزن؟

△△△

أيتها السماء
أنا الآن غيمة تائهة
تخلّيت عن دور الوردة
أنا الآن بلا جذر
أحوم فوق الأرض،
أخاف أن يكون الشتاء اشتياقًا ,,

△△△

على الغصن
عصفور يقف ويغني
يغني لغيري،
هذا المغرور
يريد أن أقلب الأغنية

يعرف أني بارعة بالتأويل ,,

△△△

بعد آخر خطوة للشمس هنا
انطفأت هذي الغيوم.
حشودًا يسرون نحو الشرق
يعرفون من أين ستجيئ مرة أخرى ,,

△△△

الأشجار التي في فمي
خالية من العصافير
البومة
تختبئ في الشق الصغير المظلم
تجلس فوق فراخها
تطعمهم الصمت ,,

△△△

خلف ستارة القلق
خلفها ستارة أخرى،
بل ربما ستائر
نافذة الطمانينة بعيدة
بخيط مربوطة
بلا نهاية، لا يصل مهما جررته نحوي ،،

△△△

مرآة الفراغ ضائعة
مهما هربت
في آخر الركض، آخر اللهاث
لا أجد نفسي إلا في الزحمة ،،

△△△

الألم هذا
إنه يسمح للهشاشة أن تمتصني
أنا الآن مرآة
كل ما حولي يسقط بي،
كائن واحد لسنا كثرة إلا لأننا أعضاؤه
كلنا حواسٍ له.

هكذا أشعر لأبعد مني
جحر النمل الذي ينهار تحت التراب
دون أن أراه، أشعر به
كل ورقة شجرة تسقط
تحدث دويًا هائلًا داخل عزلتي ,,

△△△

الجنون نجاة من مطاحن العقل

ولا عزاء لمن يريد النجاة من الحياة ,,

△△△

الدموع رسل في الليل

يحملون نبوءة حزينة

بعيداً

يكنسون ظهور الكلام المكسورة ,,

△△△

أمر محير

نار الشمعة، كيف تعكس

فجوة سوداء

كبيرة، باردة ومعتمة ,,

△△△

هكذا يحيا الموت
لحظة سقوطه في رأسي
يعبر من أبواب الذاكرة،
عندما يصير هنا
في داخلي
لا أعرف أين المنتصر ..



القلب غصن متهاك
تطحنه فراشة واحدة قد تعبر
انتِ عالقة في الوجود
قوارب الهرب كلها مثقوبة،
كذبة مهترئة على الذات
لا مفر إلا أن تكوني وجهًا لعملة العدم ..

△△△

الله ليس أكثر من أذنٍ خفية
تنبج فجأة في الخفاء
من الشفاه التي تفتحها ياء النداء ,,

△△△

الصلاة الحقة، اعوجاجٌ دائم
انزياح عن اسمنت الطريق
يكفر كل قلبٍ مستقيم ,,

△△△

أنا أكره العالم
لكني أعرف
اعرفُ أن الاستمرار في الكره مبالاة
لا أومئ بالقبول، لأنني لا أستطيع
كأني مُسيِّرة على هذا الرفض
كأنه ليس خيارًا
كأني لست حُرّة.
جرحتني عيناى الحادة، تعكس الأمور بوضوح
المبالاة حزّت لساني
قطّعتُ أصابعي ,,

△△△

العالم لا يحضن الخائف
إنه والدة تصفع أولادها، العابثون
الذين جرحوا أصابعهم
الذين حذرتهم من اللعب بالسكين

الذين لا يسمعون نصائح الكبار ,,

△△△

أيهما أكبر
السماء أم عيناى
أستطيع من بعيد حملها كلها
وهى لا تستطيع حملى،
هى لا ترانى ,,

△△△

العرش الذى بناه لك
تحت جلده
حملته وفودُ النسيان، اختفى
أنتِ الآن تائهة
تتمددىن على عشب الشرود

أيؤلمك الضياع؟
أم تعثُّركِ بحصى اللاجدوى؟

△△△

العصافير على الشجرة
هذا الصباح
تكتفي بالصمت
الثرثارون منهم، داخل حناجرهم
يحملون فقط، بعض السماء ,,

△△△

البقع البيضاء على فستاني الأسود غبار الذنوب ,,

△△△

الشعر طريق
آخِرُهُ مجهول، بلا آخِر
الحب محطات على أطرافه ,,

△△△

من قال أن الليل
بلا ظلال
ها هو ظلي الخوف
أطول مني يبتلع الغرفة
يحجب النجوم والنافذة
يمسك خاصرتي بقسوة
يكتب على الجدران
أغنية الوحدة السوداء ,,

△△△

"كان قلبانا مربوطين
بضفائر من النور"
كانت هذه أغنيته
أصداؤها الصامته في الليل
ترجُّ بركة الحزن
حتى لا أرى في صفاء الماء
الحبل المبتور بيننا ,,



لا أشعر بالضعف
أستطيع مقاومة هذا الفقد
أسراب الدموع التي ترفرف نحو الأسف
لن أسمح لها أن تشدني
أن تدفعني للسقوط
أستطيع أن أفتح كفي
حتى يفر طائر الأوهام

التخلي صفة العارفين

إلا أن الذاكرة

لا تكف عن العبث بجرح الصدق

وقلب الليل إلى جحيم من كره الذات ,,

△△△

نتصل بالفراق

الهواء الذي يرتع

في المسافة بيننا،

يضرم نار الشفتين

نقبّل بعضنا

من خلفك أيتها الحجب الكثيرة ,,

△△△

لا يمكن الحديث حوله

هنالك جزء خفي
الخط الذي يبدأ من الداخل
الخربشات في دفتر الرسم، طرفه الثاني فقط ،،



لدي جنّة في العزلة
الطريق إليها نفسي
الصمت ستائرهما الشّفاقة ،،



الشجرة التي تنمو جذورها
إلى فوق باتجاه الأغصان
ستعانق نفسها
وتظل وحيدة، بلا عصافير ،،

△△△

يقف قبالتها
الموت طيفه داخل عيني الحياة
الكلمات جثث متفحمة
هنالك شعبٌ من الورود السوداء
لا أعرف، أسألُ نفسي:
هل زهدتُ من قطافه
على لساني يجلس صمت رامبو
قلبي يعكس في مرياه أحد ما يبحث عن الله
والماء في هذا النبع كافر بكل الآلهة ,,

△△△

أحب من الأشياء خفاياها
ألا أعرف ما بين يدي

لو كان الله ظاهرًا، كنّا أخفيناه ،،

△△△

الأزهار النارية
نمت على ضفاف النهر
وفوق قبري ارتفعت
لأول مرة
اللون البرتقالي يصيح أنني حية ،،

△△△

أطل من بعيد
من خلف نافذة الغياب
أريد أو لا أريد
أهذه أحجية الرغبة ،،

△△△

أصمت وأصمت

ثم أصمت

هنالك وردة تنمو نحو الهاوية
لا تقطفها غير شياطين العبث ,,

△△△

الدموع عالية هذه الليلة

أهز جزع النخيل

حتى يتساقط الثمر ,,

△△△

لا أخشى الضياع

لدي صحبة في المتاهة

الغياب، الموت والمنفى

أركض بلا سلاسل في قدمي ,,

△△△

أتمسك بجلدي حتى لا أقع في اليأس
لكن أيكفي الجمال؟

هنالك برزخ بين الروح والجسد
لا أحد هنا يملك ممحاة لإزالته
أنا عالقة

لا يمكن، بتلك السهولة
تجاوز عتبة ما نرثه
الألم شرارة التأرجح
بين الخطة والصدفة
بين الإرادة والقدرة.

أعتزل في داخلي

هنالك سوسة تنخر قلبي فيضحني أسودًا،
كلما نظرت من نافذة يوتوباي إلى الأسفل ,,

△△△

ما أحمله في جيبى من الصمت
أكثر من الكلام،
لربما الصمت كلام مصاب بالتخمة ،،

△△△

عندما يدور القمر
في الروزنامة
واقفاً أمام اليوم الأخير في الشهر
تقطر الدماء من أطراف فستانه
تتقلب الأحلام إلى كوابيس
والأزهار إلى أشباح باردة ،،

△△△

بطواعية أمسك يد الموت

بكف ملونة بالشر
أهش العصافير التي تحط على نافذتي ,,

△△△

هدوء الفجر ضوضاء في الرأس
أزهار الربيع خلف النافذة_
أغصانٌ عارية في الجسد
الواقع مقبرة الأغاني
والحلم زائر بيد طرية،
ولا أحمل في يدي أكثر من الشوك ,,

△△△

القصائد أصداء العاطفة ,,

△△△

قبل الكلام يوجد صمت
بعد الكلام يوجد صمت
اختصر الطريق عليك أيها الألم
الطريق فارغ من أي حجارة
فلتعبّر دون أن تتعثّر بأحد الكلمات ,,

△△△

لا أعرف
نوع المذاق السيء فوق لساني
لحظة أرتشف الصباح المسكوب في كأسني ,,

△△△

مرارًا
قدمت استقالتي لفرقة القراصنة

ورقة بيضاء من يسقط بداخلها لا ينجو
هي بلا حدود، بلا قاع،
هنالك تستمر في السقوط بلا صوت.
الكف عن الابحار، عن قرصنة الحب
وقطف الأزهار الناضجة
انظر خلفي وعيني سكين
أيمكن أن أظعن الحياة الواقفة خلفي
حتى لا تدفع بي إلى البحر ,,

△△△

ما تطرده بعيدًا يطارذك،
شفاه غريبة تطبع القبل بين أثناء الذاكرة
ما تفر منه _
يكون مرآتك في منامك
الحلم هكذا أشبه بمواجهة مع ما تهرب منه ,,

△△△

هنالك كثر يعيشون في السجن
نيام، نيام
المتألم الوحيد هو المستيقظ فيهم ،،

△△△

لكي تصل إلى الجنون
عليك أن تسير فوق الشوك
على ذلك الطريق مجهول الطول
جيوش الآلام الممتدة
الجنون ختام المباراة
ولا أحد يعرف إن كان المجنون
يرفع بسقوط عقله راية النصر أم الهزيمة ،،

△△△

لم أرى وجهي بوضوح
بل رأيت ما خلفه،
رأيت ذاتي
أمام المرأة التي يكسوها بخار الماء ,,

△△△

هل نختار المنافى
هل نختار أصلاً، أي شيء؟
الضمائر تغزل المنفى،
أنا، هم، أنت
لا أعرف مصدر الجدران
التي تفصلني عن كل شيء
أنتبت من أعماق الذات وتنمو
أم تعلو فوق تربةٍ في الخارج؟

△△△

التمسك بالأشياء يترك جروحًا
نجوت من الندوب
من الآثار التي يخلفها الحبل،
عندما أرخيت يدي ،،

△△△

المكان خاضع لحتمية التغير
لكن الصورة التي يلتقطها القلب
لا تتبدل، لا تمحى
الشجرة المقطوعة أمام الحواس،
أغصانها متفرعة في الذاكرة ،،

△△△

أريد أن أنسى وأن أنسى
أن أضيع دون أن أعى وأتذكر
أن لي بيت، أنني يجب أن أعود ,,

△△△

أنا الموت والحياة ليست أكثر من ظلي ,,

△△△

إذا كان لدينا أرواح
إذا كانت تصعد للأعلى حين نموت
هل تعلق أرواح الطيور،
هل تظل في السماء عندما يموتون مخلقين؟
لأنني سأحزن لو كنا نحن وهم بلا أرواح
أنهم لحظة ماتوا سقطوا على الأرض
سأحزن أن الموت،

أرسلهم في رحلة أبدية فوق التراب ,,

△△△

هل النقيض ذروة نقيضه
الصمت كلام كثير متشابك كشعر أشعث
النافذة تخلق الحواجز بين الداخل والخارج،
أكثر من الجدران
الكراهية حب
حب لكثرة ما كان ممتلئًا، صار أجوفًا ,,

△△△

كنت أظن أنني بتجاهل العالم
أقصيه، أخرج منه بعيدًا
أجد الآن نفسي فيه

رغم أنه خلف ظهري
لا أستطيع التخلص من أي شيء، لأنني
لا أستطيع التخلص من مشاعري نحو أي شيء
يوجد العالم حين نشعر به ,,

△△△

لما تتغير ملامح الألم
حين يذوب الوجه
وقطراته تتشكل مجددًا فوق الورق ,,

△△△

الشجرة تملك الزَّهر الكثير
يا للأسف
هي غير قادرة على رؤيته ,,

△△△

أشعر أكثر بالمنفى حين أكون خارجهُ ،،

△△△

على الشجرة عصفور
يغني كأنه يفتقد شيئاً ما
يقف على غصن بعيد
وصوته يخرج من قلبي ،،

△△△

كيف يمكن ذلك
أن أكون جزءاً من الأرض
في الخارج،
الربيع يرقص فوق الأشجار

ريثما خريف بأكمله يخلق مأتماً في داخلي ,,



ثمة رياح سوداء
تأتي وتذهب
أزهار حقلي الآن متفحمة ,,



في المرأة
أراني أسقط عن تخوم اللانهاية
تلتقطني أحد أزهار الصمت
هي من تلك الأزهار
التي تغمض بتلاتها في العتمة ,,

△△△

استطيع أن أطير
بعيدًا عن الشجرة
بعيدًا عن العش المدمر تحتها ,,

△△△

فم الموت أخرس
شفاهه متشققة دومًا
ملامحه تقول:
كل شيء في النهاية ملكي ,,

△△△

جسد الفراشة يتحطم بسهولة
الأشياء التي تنكسر بلا صوت

لوهلة تبدو بخير ,,

△△△

ليس المنفى أكثر من منزل للمجنون ,,

△△△

منذ زمن بعيد

غير قابل للحساب،

لا أشعر إلا أن العالم عيد

وأنا غائبة من تلك البهجة ,,

△△△

أخلع قمصان الليل الكثيرة

خلف الأزرار

ليس هنالك أكثر من أطياف باردة ,,

△△△

ظلالى كثيرة

أسماءهم من أسماء مشاعري المضطربة

فى هذا الوقت يصابون بالتخمة

يدخلون فى معركة

لا ربح فىها ولا خسارة ولا رايات بىضاء ,,

△△△

أنا ريشة سوداء لغراب

هوىء فى عش الحمام

أنا غربة الغىم

الغىم الذى يهجر سماءه

تائها، متجولاً

والآن هو نهر فى غابة كبيرة ,,

△△△

جفوني مقصلة

تقطع رأس الصبح الممتد من النافذة،
النور الذي سقط على أكتاف الليل
أصدر صدىً قويًا على هذه الرفوف الفارغة.
الستارة حجابٌ عن الخارج،
مرآةٌ لنفسي حيث أتكاثر بين جدران أربعة
ثم أضيع في زحامي الصغير ،،

△△△

الوردتان اللتان على غصن واحد
متشابهتين جدًا
لن تلتقيا لهذا السبب،

واحدةٌ في أوله
الأخرى في آخره
كلما نضجتا صارتا أقرب
لكن قبل أن يتلامسن تفرطهما الريح ,,



الغفوة مثل رسم الدائرة
ساقاي هما الفرجار
قدمٌ لي في مركزها
قدمٌ ترسم محيطها
النقطة التي ابتدأت فيها رسم الخط
تلك النقطة ستلمسها قدمي مجددًا، إليها ستعود
هذه هي لحظة اليقظة من الحلم ,,



عندما يستيقظ الألم الكبير
اللغة تدخل في غيبوبة ,,

△△△

أهرب إلى الوحدة
وما أدرت له ظهري
يجدني وأجده في آخر وجهتي ,,

△△△

شعرتُ بالعدم
آه، تلك الوفرة جعلتني حتى لا أشعر به ,,

△△△

من نوافذ السيارات

عندما كنت ألمح البحر
عندما كانت عيني تبتلع الأمواج
أني دومًا كنت هنالك، هكذا شعرت
حياتي قارب مثقوب في عرض القلق
ما لم تطأه قدمي هو الشاطئ ،،

△△△

الآلام التي تدخل من العين، لا تخرج كاملة عبر
الفم ،،

△△△

على مقعد جانبي مع الموت
هنالك أجلس
أراقب الحياة الراحلة بعيدًا
وأنا أمشي في آخر الموكب ،،



الوعي يحررنا
هكذا يقول بعض الواثقين المعتدّين بذواتهم
إذا ما الحاجة_ مع الوعي_ من تبرير أي شيء!
العصافير الغبية
تغيب دون عتب الأغصان
الرياح الشقية تقطع حبال الغسيل،
دون أن تثير غضب أحد
القطط تترك أمهاتها باكراً
أما ذاك المسكين الواعي، يخسر عمرًا
لأنه أراد قطع الحبال التي تصله بالبيت
إذا كنت حرة لما علي أن أفكر
أن أفكر بحريتي قبل فعل أي شيء ,,

△△△

أنتِ تائهة أيتها الوردة،

لأنك تحركت

بعد الآن

لن تعلق أي حبة ندى على ظهر قلبك ,,

△△△

العالم جرة قديمة

رثة،

لا زالت تحتفظ بنفسها

بينما هي في داخلي كل يوم تنهار ,,

△△△

من الصعب الحديث عن طفولتك
من الصعب، جدًا
نفض الغبار عن ذاك الكتاب القديم
ليس سهلاً
تحرير كل ما يزال حيًا ومدفونًا ,,

△△△

لا أعرف من النحات
ما كان يجب
أن تكون أيها الواقع تمثال حجري
الحلم من الشمع ربما،
عمره قصير، ملامحه سرعان ما تتبخر ,,

△△△

هنالك قصائد تُسمَع
هنالك قصائد تُقرأ بالعين
هنالك قصائد نتلقاها عن طريق الأنف
البارحة على بعد خطوات من الشجرة،
أزهار البرتقال كانت تتلو شعراً بطريقة مختلفة
الرائحة قالت: في داخلك شيء ما لا يزال حياً ،،



هذه الدموع
لو أنها لم تخرج من العين
كنت لأعتقد أنها مطر سماوي،
خالية من الملح
حتى أنها ليست حلوة المذاق
بل عذبة، عذوبة ماء الينابيع ،،

△△△

عند الفجر أحس بالفوارق
الصورة الأكثر صفاءً في الخارج
مشوشة داخل العين
صياح الديك العذب
حجارة تنهار على مسامعي
النسيم الرقيق المسكوب من الشباك
هذا الرقيق يجرفني بقسوة نحو جحيم بارد ,,

△△△

الأشباح لا لغة لهم غير الصمت
لا أصوات لهم
لا قصائد يكتبونها
لأن الأهم الطافحة على الضّفة، لا تُختزل ,,

△△△

عند الفجر أحس بالفوارق
الصورة الأكثر صفاءً في الخارج
مشوشة داخل العين
صياح الديك العذب
حجارة تنهار على مسامعي
النسيم الرقيق المسكوب من الشباك
هذا الرقيق يجرفني بقسوة نحو جحيم بارد ,,

△△△

أحياناً أحس أني حديقة ثابتة
كل نباتاتي من الأشواك،
على مقعد في الخارج
يجلس أحد وينتظر
الأشواك تجرحه دون أن يخطو إلى الداخل ,,

△△△

غير موجودة
أمامي ساعة ضخمة
لا أعرف متى تتوقف
أعرف أنني،
سأغادر العالم دون أن أسكنه ،،

△△△

حين يحدث شخصٌ شخصًا آخر
لا يلتفت إلى ظله.
الظل هامش الحقيقة
أنا ظلي
أسكن أطراف كل شيء، في زاوية منحرفة
لا أحد يراني

ذلك الذي يقلدني على الحائط
الذي يتبعني في الشارع
هو فقط خديعة الضوء ,,



أبقرُ بطنَ الصّمت
لا فرق بين التّخمة والفراغ
يتعثر الكلام
حيث الامتلاء مرادف الخواء ,,



أيّها الرّب
هل أنا موجودة لأنّك موجود
أم وجودي هو ثمرة عدَمك
ربما صيغة السُّؤال هكذا

أينما الموجود حقًا.

هل الدموع تقرّبنا منك،

ألهذا السبب تهوي الدمعة إلى الأسفل

لماذا لا نقرب منك إلا في السقوط

بينما نحن نتوهم دومًا أنك فوق ،،

△△△

لم أحب هذا الموت

لم يعجبني أن أُحملَ بالتأبوت

سار المشيِّعون حاملين الصندوق على أكتافهم

وجهتهم واضحة أليس كذلك؟

لكن وجهتي كانت مختلفة وتكره خطاهم

روحي كانت تتجول في أمكنة أخرى ،،

△△△

شعر الألم متشابك

الكتابة مشط تائه
لا يعرف في أي جهة سيغرز أسنانه
أعرف الصمت غير مجدي
الكلام أيضًا غير مجدي
لا تستطيع تسريح الشعر
الذي التصقت فيه علكة وجودك ,,



آه أيها القلب
يا غرفتي الخاوية، الباردة
ما الذي بقي الآن
لم يبقَ غير صفير الوحدة
صرير الحزن يصدر من الأبواب، من النوافذ
غبار اليأس يكسو كل أثاث الذاكرة
يتراكم حتى فوق الذكريات التي لم تحدث بعد
يغلق الأبواب في وجه الزوار المجهولين ,,

△△△

الذّات أضخم المنافى؁ وأكثرها عمقاً وإقصاءً ٬٬

△△△

هنالك من يرى

أنا لسنا أكثر من أفكار في عقل الإله

يا للفظاهة كم هو سوداوي الفكر؁

هذا الإله

يا للهول كم أحلامه مشوهة ٬٬

△△△

أنا شجرة رمان مزهرة

أترى فوق أغصاني

كل هذه الجروح المدمامة،
جميعها كانت نوافذ لاستقبال طائر وحيد
طائر يشكو الوحدة،
ثم يهش الفراشات بعيدًا عن عشه ،،

△△△

كلما أنسى أتذكر أكثر
حين يزورني النسيان
يزورني بثياب مصبوغة بلون عينيه
يأتي حاملاً على وجهه وجُوهه ،،
كف النسيان بحجم كفه، أعرّف ذلك
حين تلمس وجهي مع النور الساقط من النافذة
صباحاً ويوقظني
حتى أغنيات العصافير تردد اسمه ،،

△△△

هنالك من يرى
أنا لسنا أكثر من أفكار في عقل الإله
يا للفضاعة كم هو سوداوي الفكر،
هذا الإله
يا للهول كم أحلامه مشوهة ،،

△△△

أنفجر
هذه النار لا تحرق إلا وجهي.
أنسلخ كأني جلد العالم
وفي نهاية الانسلاخ، مرة أخرى يرتديني
كأنه لا مفر ،،

△△△

السخرية وجه الغضب الآخر ,,

△△△

كل شيء يتغير

هذا قانون العالم.

صيورة القلب

أنت لا تقبل نفس الشفاه مرتين ,,

△△△

أشجار الرمان المزهرة

شعراء يحملون جراحهم على ظهورهم

الجراح التي تظهر للناظرين جمالاً ,,

△△△

رأسي بركة ضفادع صاخبة
لدي شجرة شعر
هنالك كلام في باطني، في الجذور
هنالك كلام يتربع بلون أصفر فوق أغصانها،
والعالم صامت، صمته يثقب الأذن ,,



أصوات العصافير،
لم تعد تملأُ خوائي
النسيم الزائر في الفجر
لا يحرك مروحة القلب
غريبة، غريبة،
أشعر هذا الصباح
غريبة عن كل ما يرسو في كأس روعي ,,

△△△

أكره الذين أحبهم
أتعب من حصاد الحيرة،
قلبي يغزل داخل عقلي
كل شيء متشابك.
صوت حبات المطر لا ينافس هشاشتي ,,

△△△

أركض أسرع من الغيوم
هم يصلون،
وأظل في مكاني ,,

△△△

لا أشباح في هذا الوقت،

غيري

صرير الباب يعني أن الرياح تعبر
فقاعة الصمت التي تملأ الغرفة،
تخرج من فمي ،،

△△△

الرياح تنهيدة الطبيعة
المطر بكأؤها الفرح
رائحة التراب عطرها
الغيوم أولادها التائمين
العصافير أولادها المخبوزين من الفجر
النجوم خرز شالها الأسود
البحر عواطفها التي لا تمل الموج
الفصول جلودها
الأزهار حسناتها
أما نحن

أولادها العقلاء ذنوبها ,,

△△△

في داخلي كائن غيري،
يشابه مواصفات الشمس

حنون ودافئ

حارق ويلسع ,,

△△△

فستان زهرة الخشخاش
مصبوغٌ بدماء تساقطت من أحلامهم،
الباحثون في كل أرض عن حريرتهم ,,

△△△

الموت يحيا بين ريش الأجنحة الصدئة
الرغبة تفر عبر صدوع اليأس
الكآبة ذات أيدي رخوة،
كل شيء ينساب عبرها ويختفي ,,

△△△

رسمتُ على شفقتيك
خطَّ نور رفيع
ألا يلمع داخل عينك في المرآة
يذكرك بالوردة الذابلة للعدم
الوردة حاوية الرقة والعنف
التي تدخل قلبك باللون
ثم تنهش يدك أشواكها ,,

△△△

الحب عربة الحمقى
أحاول أن أكون عاقلة
أحاول ألا أستقلّها ,,

△△△

كل شيء في العالم
كل شيء بشع ووحشي
أستطيع الحفاظ على "فلتر" عيني؟
مصانع الجمال فقط تكمن في وجهي ,,

△△△

الشمس التي سقطت هنا
اتخذت شكل النافذة على الحائط
المياه الجارية صارت بحواف مثل الساقية

لا زلت أنا في هذا المكان
لكل واحد فينا وجه مختلف
أنا أفك الحبال، وهو يعقدها ,,



أنا قلب الموت
كلما نسي من هو
أغرق رأسه في ذاكرته ,,



أحمل الغربة في جيب
أينما حطت قدمي
تتساقط البذور
تنمو نباتاتها المتشابكة
تصنع جدارًا يفصلني عن كل شيء ,,

△△△

كلما سألت من أنا
لا أجدني هنا
أنا إشارة استفهام، فمها مفتوح نحو البعيد
لا أجدها في هذا السجن
أحتاجك أيها الجنون
أحتاج الشر حتمًا
الجنون والشر قطبي الذات التي لا تُحد ,,

△△△

رائحة التراب بعد سقاية الورد
الإرث الوحيد للشتاء في الصيف ,,

△△△

يا إلهي
لماذا منحتني عينين سوداويتين
أُراها العيون السوداء
تلتخ كل شيء بلونها
لماذا لا أرى الوجود أكثر من فجوة
فجوة عميقة، قعرها في الذات ,,



أنا نجمة العدم
إنطفائي يلمع بشدة
النجوم دليل التائه
وأنا لا طريق إلي ,,



الشعر إلهي

يزهد الناس من كل شيء لأجل إلههم

الآن

زاهدة في كل شيء

على رأس القائمة إلهي المطلق

إلهي الغائب في أعماقي

أحطم قشرة الكلام حتى يفقص طائر الصمت

لا أبحث عن عش، أبحث عن النسيان

عن عزلة الظلال حول الجدران المتصدعة

عن غيمة تمتص المطر كي تنفجر وتتلاشى ,,

△△△

تعب قلبي من الضياع

من التقاط حلقات الليل الغائرة في العتمة

من بناء صرح الخلوة والسكون

وبعد دقائق ينهار محدثًا الزحام والضجيج.

هنالك قطع ناقصة في جدران الهرب
ورياح الذاكرة تعرف ذلك ولا تكثرث ,,

△△△

مرآتي لا تعرفني
قالت لي وجهك غريب
لا تكف عن السؤال
من أنت تقول
لا تكف عن وضع أصابعها في جرحي
كيف تحتملين النوم وأنت في مقبرة جماعية؟
تقول هكذا، كأنها لا ترى
دماء الحياة التي تتدفق من أحلامي ,,

△△△

زهرة الياسمين ذات الجذور

الثابتة منذ ولادتها
عبر عطرها
تتحرك إلى مسافات بعيدة ,,

△△△

الأنوار أخطر من الليل
لأنها اختارت ألا تضيع في العتمة
صارت وجبة البرص،
الفراشة التي تبعت الضوء على الشباك ,,

△△△

السجون غبار
ملتصق بكل شيء
الرياح هذه الليلة هي السجان
حارسة النافذة.

أحسست أنها أنا
روح الكاردينيا الذابلة في الطبق
كلما همت بالهرب
تدفعها الرياح إلى الداخل ,,

△△△

تراني سأتألم لو كان وعيي في الضباب؟
شيء ما يؤلمني
لا أدري إن كنت أعيه.
هنالك إبرة ضائعة في غرفة نفسي ,,

△△△

لا شيء في ذاكرتي
برتقالٍ مر،
عصيره لا يزال يحرق جراحي ,,

△△△

كان صدرك سمائي المليئة بالنجوم
لا أعرف كيف أصبح قلبي امتدادًا لخط البرق
حين أذكر الأغاني القديمة لا أسمع غير الرعد
كيف لتلك الأيدي السماوية
أن تغرس نفسها في فخذي؟
كيف لتلك العيون الصغيرة،
التي حملتني أن تضيق علي
كيف للنار التي تدفئ في الشفاه أن تجمد روعي
بمرارة الكلام ,,

△△△

أنا وردة الغياب

كلما طالت ساقى
المنفى يصبح أقرب
أشعر أكثر بجذوري التي أهرب منها
يطول ظلي، يصطدم بحوائط بالوحدة ,,

△△△

أكره العالم
أحلامي لا تطل على الهرب
عجلاتهم واقفة تتأمل بأسى
العتبة التي قطعتها بين الوجود والعدم
ها أنا ذا
موجودة بشكل معدوم
وأصوات العصافير تحدث دويًا داخل جثتي ,,

△△△

اتساع عيوني الصغيرة
عندما التقى مع اتساع السماء
كنت أتساءل
هل يرانا السُّكَّان العلويين كما نراهم؟
هل ما في السماء يرانا بنفس الجمال
ربما معايير الجمال موجودة
في المسافات بين الأرض والسماء
هل يرونا لامعين، أم غارقين في الانطفاء؟
فجأة سقط شهاب يا بطليموس
تمنيت، تمنيت أمنية ساذجة
أترعانا الآلهة حقًا من فوق؟

△△△

أيتها الشمس

الخارجة من البوابة الغربية
خذي كل هذه الآلام،
احرقها، أو ادفنيها في عتمة الفضاء
لا تطرقي باب الصباح
وما زال هذا الكيس العفن بين يديك ,,

△△△

أملك العالم لوقت قصير فقط
عند الفجر
الهدوء الصاخب يقول:
إنه لكِ
الشجرة ترقص مع الريح
الكل نيام، استيقظي يا عصافير ,,

△△△

مثل أغلب الطيور وذوي الأجنحة

أملك جناحين
واحد على ظهري
منهك، صغير ومقيد
والآخر داخل رأسي،
أطوف به في حضرة الحلم
خفيف، نضر، كبير وحر ،،



الدفتـر فارغ مثل يدي
طنين القلق لا يغادر هذه الغرفة
في هذه العتمة
من يعرفني على كونها عتمة،
الحشرة المضيفة بقربي
أشاهد الذين عبروا أمواتًا إلى العالم
وأن ما يسمى الحياة
هي بضع لحظات على ذاك الطريق

أو شيء لا يتنفس سوى في المخيلة
جثة هكذا ربما أسير
وفي مكان آخر لا يمكن لمسه تحيا حياتي
بعيدًا ,,

△△△

القوائد
كانت تقطف مياسم الزعفران،
من قلبي.
كيف غيرت طريقها إلى الحقل الأبيض؟

△△△

لا شيء يمحو ندوب الذاكرة
من بشرة النسيان
الورود التي تحطمت على ضفاف النهر

هل يمكن بعد ذلك ترميمها ؟

△△△

اللغة لا تمسح الدموع
عليها تعيش وتبل ريقها
كل كلمة تموت إذا لم تصنع جرحًا
تتوارى اللغة
حين تضع طحينًا لتغلق جراحك ,,

△△△

هل أنا ضحية أم جلاد
سؤال مفتوح، بلا إجابة!
فقط أشعر أنني مرآة مكسورة
وَألف ياء النداء
تطول إلى فوق

لا تنحني لتلمني
كأنني متناثرة في السماء ,,

△△△

الطريق إليك
يكون فتوحًا في الصباح الذي بلا شمس،
يعود اللون للتوت الذي فقد لونه
حين أمسك يدك.

الأغنية التي لا يسمعها سوى الجلد
هل تحيط بك حين تلثم شفاهي جبينك ؟

△△△

إلى أولئك

الذين يؤولون الأشياء من ظاهرها

حقيقة القمر

لا بل هوية القمر

هي أكثر من هلال ,,

△△△

أين يذهب الغريب

الذي لا تستقبله الأرض

الذي يظل كل يوم، مولود جديد

لا يألف شيئاً

أين يحصل على خلاصه

واليد تعبت من حمل اللغة

كيف يبكي التائه

بعيون جافة كورق شجر الصيف

الذي خسر قدرته على الرواية كل يوم

الذي خانت صلواته

الذي عرف أن الإلفة خدعة الوقت
وأن ما نظل بقربه طويلاً، لا
لا نعرفه ,,

△△△